ĪQĀN-Vol.: 03, Issue: 01, Dec-2020
DOI: 10.36755/iqan.v3i01.252 PP: 87-100

OPEN ACCESS
ĪQĀN
pISSN: 2617-3336
eISSN: 2617-3700
www.iqan.com.pk

العناية بخط القرآن في العصر الحديث: خطاطو بنجاب، باكستان أنموذجا

Tendency of Calligraphers regading Quran in Modern Era: Samples of Calligraphers in Punjab, Pakistan

* ***Dr. Muhammad Tariq Mehmood***
Lecturer, Department of Arabic,
Government Municipal Graduate College, Faisalabad, Pakistan.
< *tariqmehmoodjrw@gmail.com* >

*****Dr. Zia ul-Haq***
Assistant Professor, Faculty of Shariah & Islamic Studies,
University of Sharjah, United Arab Emirates.
<*zulhaq@sharjah.ac.ae*>

VERSION OF RECORD
Received: 22-Jul-20
Accepted: 01-Nov-20
Online/Print: 30-Dec-20

ABSTRACT

Calligraphy is the art of beautiful and stylestic handwriting. Calligraphers from different regions intended to highlight the precious art of calligraphy in modern era. Muslims paid huge attention in calligraphy with writings of Holy Quran in different letters and styles. It is an ancient and artistic practice in Muslim cultural heritage. This study reviewed the writings of different calligraphers of Punjab province (Pakistan). Among the large number of calligraphers only eighteen renowned calligraphers were selected to this study. All of the selected calligraphers are well recognized due to their art and work. These manuscripts are kept and visually displayed not only in different museums of Pakistan but across the world also. This study highlighted their masterpieces according to the letters and styles of writings. This study also provided the information about the start of calligraphy and its evolutionary stages.

Keywords*: Calligraphy; Holy Quran; Letters; Styles; Punjab; Nasakh; Nastaleeq.*

CC BY

مَجالُ البَحث:

الحمد لله ربّ العالمين والصّلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وصحبه الذين ساروا فى نصرة دينه سيراًحثيثاً أما بعد !

الكتابة فن ووسيلة تحي الإنسان لمدة طويلة وكتابة القرآن الكريم خاصة هي وسيلة لنجاة الإنسان. وأهمية الكتابة واضحة في ضوء الحديث النبوي ﷺ عن جبيرٍ عن ابن عباس قال قال رسول اللهﷺ:

''أول ما خلق الله عزّ وجلّ القلم فقال له أجري فقال بما هوكائن إلى يوم القيامة''[1]

من أين بدأ فن الكتابة؟ جوابه أن قد كشف بعض القرائن وظهر بعض الرموز بالتحقيق التي تدل على أن الثقافة المصرية هي عريقة وقديمة وظهرت آثارها القديمة منها؛ وقال الشيخ حفيظ الرحمان:

''وخنوخ وهو إدريس عليه السلام وهو أول من خط وخاط''[2]

وكان إدريس نبى الله وزمانه قبل زمن هياج النوح عليه السلام .وظهر منها أن فن الكتابة بدأ اربع مائة (400) عامًا قبل المسيح.[3] ثم أحرز التقدم المصريين في مجال الكتابة وكتبوا عليها. وبعده ازدهر وترقى الكتابة فى بلاد الحجازحين جاء رسول اللهﷺ إلى المدينة المنورة. كتب حكيم محمود فى كتابه الشهير'تحقيقات ماهر' عن إزدهار فن الكتابة في حجاز المقدس وقال:

> **''وكان النبي الكريم ﷺ أول شخصية من أحيا فن الكتابة بعد الهجرة. حين نزل القرآن الكريم أحسّ رسول الله ﷺ حاجة الكتاب لكتابة الوحى. فلذا نظر نظراً كريماً ولطيفاً إلى هذه الناحية العلمية العميقة وعين سبعون أسيراً بعد 'غزوة بدر' لهذا الغرض فأمرهم أن يعلموا عشر مسلمين العلم والكتابة و هذه جزاءهم لحصول الحرية. وبنيجة هذه الخطوة الثورية إزداد عدد كتاب الوحي وبلغوا أربعين نفوساً. وهذا الشئ تدل على أن كثيرا من أصحاب النبي ﷺ قد تعلموا القرأة والكتابة في عهد الرسالة''**[4]

---

[1] محمد بن عبد الواحد المقدسى، **الأحاديث المختارة** (بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004 م)، حديث:358.

[2] سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، **التوضيح عن توحيدالخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولى الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبدالوهاب** (الرياض: دار طيبة، 1984 م)، 45.

[3] سيد محمد سليم، **تاريخ خط وخطاطين** (كراتشى: زوار اكادمي، 2001 م)، 28.

[4] حكيم محمود علي خان، **تحقيقات ماهر** (دهلي، 1934 م)، 51.

ولما جاء عهد خليفة أبوبكر الصديق رضى الله عنه وتلهب حروب المختلفة ووقع حادثة اليمامة وقتلوا كثير من حفاظ القرآن الكريم وأحسّ الخطور أصحاب رسول اللهﷺ أن لايضيع جزء من القرآن الكريم فلذا أحسوا لحاجة لكتابة القرآن الكريم فى جزءٍ واحدٍ وقال عمر بن خطاب رضى الله عنه لخليفة المسلمين أبي بكر رضى الله عنه أن يأمر لتدوين القرآن فأمر كاتب الوحي زيد بن ثابت رضى الله عنه أن يدونوا القرآن الكريم فى جزء واحد فعمل على هذا الحكم فدونوها وجاء هذه النسخة الخطية عند أم المومنين حفصة رضى الله عنها. ولما انتشرالإسلام وزاد عدد الدول الإسلامية في خلافة عثمان رضى الله عنه. حينما دوّن في عهد عثمان رضى الله عنه مصحفاً ويسمى بالمصحف العثمانى فى خط حميرى وجمع الأمة الإسلامية عليه، أرسل نقول هذه النسخة في الدول والبلدان.[1]

ثم جاء عهد خليفة علي رضى الله عنه فعرف خطاً جديداً في الكتابة ويقال لها 'خط كوفي' وهذا الخط يشابه بخط النبيﷺ ومكاتيبه. ثم جاء عصر الأموى ونهض هذا العلم بطريق جديد وأسلوب رائع. وأول كاتب حصل على شهرة عالية في هذا المجال هوخالد بن الهياج الذي كتب آيات القرآنية في المسجد النبوي من سورة الشمس إلى سورة الناس. وعدا ذلك كتب معظم أبيات العرب وأخبارها في خط الكوفي. ثم ظهركاتب القرآن أبو يحيى مالك بن دينار في هذا العصر. وكتب عديد من الآيات القرآنية في خط الكوفي ونماذج نسخه الخطية توجد في مكتبات العالمية.

ثم جاء عهد السلاطين وازدهر هذا الفن في هذا العصر وخلفاء المسلمين عينوا الكتاب لكتابة المصحف وكتب السلطان اورنغ زيب عالمغير مصحفا بنفسه بيده لأنه يعرف فن الكتابة والتحرير. ثم انتشر وازدهر فن الكتابة في شبه القارة حين فتح محمد بن قاسم السند وبنى المساجد لعبادة الله وراج فيها خط العربي وهاجر فن الكتابة من العرب إلى بلاد الهند. ومن أقدم مخطوطات الكتابة مخطوطة التي توجد في مسجد الكلم بمدينة ترينردرم وكتبها أسماعيل بن مالك بن دينار في خط الكوفي. بعض النسخ الخطية تجدها ادارة الأماكن الأثرية من مدن الأخرى مثل ملتان وبلاهور وغيرذلك. وهذه النسخ القيمة تجلى تاريخ الكتابة وفنّه في بلاد شبه القارة.

أنواع الكتابة:

قسّم أبو علي محمد بن علي بن حسن بن عبد الله الملقب ابن مقلة الكتابة في سبعة أنواع ووضحها محمد فدا علي طالب وهي كالأتية:

[1] طارق مسعود، **مرقع اردو** (لاهور: عجائب غر، 1981 م)، 9.

ا. الخط الكوفي:

هذا خطّ قديم بل هو من أقدم الخطوط. وبدأ من عصر إدريس عليه السلام ومعظم أحكام الله تعالى وأقوال النبي ﷺ كتبت في هذا الخط. ثم جهز مصحف سيدنا عثمان في هذا الخط.[1] ونال شهرة عالية في خلافة سيدنا علي وسماها 'خط كوفي'. ومعظم خطوط الباقية خرجوا من هذا الخط النفيس.

ب. خط النسخ:

يعتبر ابن مقلة شيرازى من وضع وأسس هذا الخط وذلك في أوائل القرن الرابع الهجري.[2] ثم أسهم بعده مجموعة من الخطاطين العرب والأتراك. سمي هذا الخط بخط النسخ لأنه استخدم كثيرا في نسخ الكتب نظرالسهولة قراءته وجمال حروفه. كما أنه إستخدم لكتابة القرآن الكريم منذ العصور الإسلامية الأولى ثم استخدمها في الطباعة والمجلات وقد طور عبر الحاسوب وأطلق عليه الخط الصحفي.

ج. خط ثلث:

هذا خط كبير بعد خط الكوفي والنسخ. ولأجله نسب هذا الخط إلى الإمام أبو علي مقلة وتعارف هذا الخط بأسلوب جميل ورائع. ولايمكن لأحد أن يقال له الكاتب بدون معرفة هذا الخط. ويقال هذا الخط هو أم الخطوط لأن من حاذق وماهر في كتابة هذا الخط فعلم كتابة جميع الخطوط. وقال خورشيد عالم غوهر في كتابه 'نصاب خطاطي':

''من علم هذا الخط فقد علم ثلث فن الكتابة''[3]

خط الثُلُث نوع من الخطوط العربية، ظهر لأول مرة في القرن الرابع الهجري. وهو من أشهر أنواع الخطوط المتأصلة من الخط النسخي وسمي بهذا الاسم لأنه يكتب بقلم يُقَطّ محرَّفًا بسُمْك ثلث قطر القلم لأنه يحتاج إلى كتابة بحرف القلم وسمكه. وهو من أصعب الخطوط العربية من حيث القواعد والموازيين، وهو يمتاز بالمرونة ومتانة التركيب وبراعة التأليف.

د. خط رقاع:

رقاع جمع رقعة وهي قطعة قرطاس وقيل له رقاع لأنه يكتب على ورقة أو قرطاس. وهذا خط يشابه بخط ثلث وخط

---

[1] الخط الكوفي منسوب إلي خطاط الحمير.

[2] سيد محمد سليم، **تاريخ خط وخطاطين**، 111.

[3] خورشيد عالم غوهر، **نصاب خطاطى**، 81.

توقيع. ومن أهم ميزاته أنه يسحرعلى الناظرين والقارئين وكتابته سهلة وأهمية هذا الخط توجد حتى الآن بدول الشرقية وبجمهورية إيران.

وضع قواعد هذا الخط ممتاز بك في عهد السلطان عبد المجيد خان عام 1280هـ، الموافق 1863م فعُرف باسم الخط العثماني في تركيا، وكُتبت غالبية الوثائق في عهد الإمبراطورية العثمانية بخط الرقعة وذلك لسهولة قراءته وكتابته، وقد كان أيضًا أحد أكثر الخطوط شيوعاً في تركيا في ذلك الوقت. أما الآن فخط الرقعة يستخدمه عامة الناس في كتاباتهم اليومية وذلك لامتيازه بإمكانية كتابته في مساحة ضيقة إذا ما قورن بباقي الخطوط العربية الأخرى فبات يُستخدم في عناوين الكتب والمجلات والصحف اليومية والإعلانات التجارية واللافتات والدعاية وبطاقات الأعياد وبعض الشهادات المقدمة للطلبة.[1]

ه. خط ريحان:

خط الريحان أو الخط الريحاني هو خط عربي تطول فيه الألف واللام مثل أعواد الريحان. طوره ووضع موازينه الخطاط ابن البواب.[2] هذا خط على إسم شجرة توجد فيها رونقة وبهاء. هذب الشيخ أبو الحسن علي بن حلال ابن البواب هذا الخط وهو من أهم الخطوط الستة وهو متداول بين الناس حتى اليوم.

و. خط نستعليق:

إسم هذا الخط تركب من كلمتين وهي نسخ وتعليق. إخترعها خطاط إيران فلذا يقال له خط فارسي في دول العرب. وموجد هذا الخط هو الشيخ مير علي التبريزى. إخترعها أحمد الجزائر وترقّها الشيخ ميرعلي التبريزى ومالك الديلمي. ونال مكانة مرموقة بوجه الشيخ عماد الحسيني. وتعده من أهم الخطوط العصر الحديث منذ القرن الرابع عشر حتي الآن. ولاسيما فيه أن معظم خطاط القرآن الكريم قد ظهرت على وجه الأرض فى انهاء العالم وحصلوا على شهرة هامة مرموقة في العالم الإسلامي والعربى ولكن رجال شبه القارة لم يتركوا هذه الناحية الفنية خالية وكتبوا عديد من النسخ الخطية بالقلم للقرآن الكريم وجهدوا جهداً شديداً في هذا المجال.

لاننسى خدماتهم الجليلة فى هذا المجال النادر ولاأستطيع أن أسرد أسماء جميع الخطاط والكتاب ساهموا فى كتابة القرآن الكريم فلذا أذكر بعض النجوم التي تلألأت على أفق الباكستاني خاصة فى أقليم بنجاب فقط وهي:

---

[1] السيد محمود مهدي، **علم نفسك الخطوط العربية** (القاهرة: مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر، 2020م)، 114.

[2] إبراهيم بن يوسف الفخرو، **رحلة الخط العربي في ظلال المصحف الشريف** (دوحة: دار الكتاب، 1999م)، 100.

1. محمد حسين لاهورى:

كان الشيخ محمد حسين من لاهور (باكستان). كان أسرته من الأسر الشهيرة فى مجال كتابة القرآن الكريم في القرن الثامن وعشر. كان إبنه محمد روح الله اللاهوري من خطاط القرآن أيضاً. كتب الشيخ القرآن الكريم علي ثلاثين ومائة (130) ورقة. ومن أهم ميزات هذه النسخة أن يبدأ كل سطرمن حرف 'واؤ' وتوجد نسخته الخطية في مكتبة المسجد النبوي بمدينة المنورة.[1]

2. محمد روح الله لاهورى:

كان الشيخ إبن لمحمد حسين لاهوري. وهو حاذق وماهر فى خط نسخ فلذا يقال له 'ماهرنساخ'. كتب هماىل صغير التي يشتمل على خمس وثلاث مائة (153) ورقة وكتبه الشيخ في خمسين أياماً. وتوجد فيها ألوان كثيرة التى تسحر على القارئين والناظرين. وتوجد نسخته فى مكتبة دار الكتب المصرية (القاهرة). وهناك نسخة خطية للشيخ للقرآن الكريم التى يشتمل على ثلاثين ورقة. وخصوصيته هي أن يبدأ الشيخ كل سطرمن حرف 'ألف' بدون سطرأولى.[2]

3. غلام محمد لاهورى:

إسم الشيخ مولانا غلام محمد بن مولانا صديق أحمد. وكان رائد فى مسجد 'وزير خان' بلاهور. وكان رجلاً زاهداً وتقياً، ومهنته كتابة القرآن الكريم. وينقسم إيراده فى ثلاثة أنواعٍ. ينفق نوع الأول لأهله ولعشيرته ويصرف النوع الثاني لطلاب العلم والعلماء وينفق ثلاثة نوع من إيراده على الفقراء. مات الشيخ سنة 1829 من الهجرية ودفن أمام 'المسجد وزير خان'.[3]

4. محمد أفضل لاهورى:

يتعلق الشيخ من لاهور في عصر محمد شاه بادشاه (من1748 إلى 1791 من الميلادية). وهو كان من أمام الكتاب في هذا العصر. وكان حاذقاً فى خط يقال له 'نستعليق'. بلغ شهرة خطه كشهرة عبد الرشيد الديلمي. لايمكن للناس أن يفرقوا بين خطه وخط الأستاذ عبد الرشيد الديلمي ويلقب'آقائي ثاني'. توجد نسخته في متحف بدهلي.[4]

---

[1] محمد طاهر الكردي، **تاريخ الخط العربي وآدابه** (مصر: مكتبة الهلال، 1931م)، 176.

[2] ايضاً، 127.

[3] محمد طفيل، **نقوش** (لاهور: اداره فروغ اردو، 1986 م)، 25.

[4] اعجاز راهى، **تاريخ خطاطى** (راولبندى: مطبع حفيظ، 1986 م)، 160.

5. محمد بخش الكاتب:

كان محمد بخش من أشهر كتاب القرن الثامن عشر. ما هو كان كاتب فقط بل يعرف شخصيته بوجه المصور والخطاط. وكان هو يتعلق من مجلس بلاط الملك رنجيت سنكه (من 1799 إلى 1839 من الميلادية) وكتب الشيخ محمد بخش نسخة خطية 'كريما' لشيخ سعدي على حكم الملك رنجيت سنكه وأعطاه الملك جائزة على هذا.

6. أمام ويردى:

كان الإمام ويردى من إيران. وقف بلاهور حين سافر من كابل إلى كشمير لأيام معدودات. فأحبه لاهورحباً جماً. ثم سافر إلى كشمير. وبعد المتقاعد جاء إلى لاهور واختار مسكنه لأبداً. وقضى بقية حياته هناك حتى مات 19 فبرائر سنة 1880 من الميلادية بلاهور. ودفن بمقبرة 'شارع ميكلود' ولكن لاتوجد آثار مقبرته فى هذه الأيام. تشهد آثار رسمه الخطية على علو منزلته في مجال الكتابة والخط. يقال: 'كان مشتاق لكتابة على الحجر فلذا يذهب إلى المسجد بالقلم والدواة. ويدرب تدريباً لكتابة على جدران ومرمر. وبسبب هذه الجهد الشديد حصل على مقاماً هاماً على الكتابة والفن. لايمكن لأحد أن يبلغ على المكان الذى بلغ الإمام ويردي'.[1] وكان أديبا وخطاط شهير. وحصل على شهرة عالية على خط 'نستعليق'. لانوجد كاتب وخطاط كمثله فى ذلك العصر. ونماذج خطه تشهد مكانته حتى اليوم. معظم مخطوطاته توجد بلاهور. مثل المسجد التي بناها الشيخ إمام الدين فى سوق غزل آلي وفيه كتابته وخطه تشهد فنّه. وبالإيجاز أقول: كان هو إمام فن الكتابة والخط. لانجد نظيره ومثاله حتى اليوم.

7. فضل الدين صحاف:

كان جده علاء الدين صديقى الذي كان نائب رئيس الجامعة بنجاب بلاهور. وكان من أشهر خطاط بلاهور. وهوحاذق في خط 'نسخ وتعليق' وكتب القرآن الكريم وحصل على شهرة عالمية. تنظرمخطوطاته بنظر كرم واشتراه الناس يداً بيدٍ. توفى الشيخ سنة 1884 من الميلادية.[2]

8. محمدقاسم لدهيانوى:

إسمه محمد قاسم بن اله الدين. ولد بحية إقبال كنج بلدهيانه. وحصل على علمه الإبتدائى فى الكتابة والفن على يد

[1] اعجاز راهى، **تاريخ خطاطى**، 162.

[2] ايضاً، 190.

ممتاز علي نزهت، وسيد أحمد أيمن آبادي، وشمس الدين اعجاز. ويكتب على طرق الأستاذ نزهت. كان من أشهر كتاب الصحائف. كتب القرآن الكريم وطبعه من مطبعة القاسمية سنة 1907 من الميلادية في سبعة ألوان مختلفة. ثم ذهب إلى لاهورعلى دعوة 'جماعة حمايت إسلام' وبدأ كتابة القرآن الكريم ولكن لم يكملها إلا ستة أجزاء منها حين جاء إليه النعي وتوفي سنة 1932 من الميلادية.

9. عبد المجيد بروين رقم:

ولد عبد المجيد بروين رقم سنة 1901 من الميلادية بقرية ايمن آباد (غوجرانواله). وكان أسرته من أسر الكاتبة. وبعض كتاب وخطاط هذه الأسرة كان أستاذ لإبن الملوك المغل.[1] وتوفي سنة 1946 من الميلادية. انتخبه العلامة محمد إقبال لكتابة كتبه وكان عمره 18 عاماً آنذاك. وكان من جيد خطاط بمدينة لاهور عند الدكتور إقبال.

قال إبن العلامة محمد إقبال له:

> **''إهتم الدكتور محمد إقبال إهتماماً بالغاً لكتابة كتبه وهذا الإهتمام لايفهمه إلا ذي فهم وعقلٍ. الإنتخاب للخط والكتابة الكاتب عبد المجيد بروين رقم هو إنتخاب حسن. فلذا جهز مرقع الأدب الذي لايمكن لي''**[2]

يعد عبد المجيد بروين رقم من أهم خطاط هذا العصرالحديث في شبه القارة الهندية. وهو موجد خط 'لاهوري نستعليق'. وهذا سبب شهرته في مجال الكتابة. معظم عناوين الجرائد والرسائل تكتب في هذا الخط.

10. الحافظ محمد يوسف السديدي:

ولد الشيخ بقرية موضع بهون في مدينة جكوال (باكستان) سنة 1927 من الميلادية. ثم هاجر سنة 1939 من الميلادية من جكوال إلى مدينة لاهور. وحفظ القرآن الكريم. كان يحب الكتابة من صغر سنه. فلذا ذهب إلى مدينة بشاور وتتلمذ على يد الشيخ ايم ايم شريف بسنة كاملة في مجال الكتابة والخط. ذهب الشيخ إلى المملكة السعودية سنة 1982 من الميلادية وجاء حادثة فى الطريق وبسببه توفي 12 سبتمبر 1986 من الميلادية. ودفن بلاهور.[3] كان الحافظ محمد

---

[1] محمد عالم مختار حق، **حواشى كنجينه غوهر**، مجلة الشهري: الرشيد (لاهور: 1994م)، 81.

[2] غلام علي شيخ، **كليات إقبال اردو** (لاهور: 1972 م)، 10.

[3] خالد محمود، **بنجاب مين قرآن مجيد كى خطاطى**؛ مقالة الماجستير فى الفلسفة (:2016 م)، 137.

يوسف السديدى خطاط ممتاز، كتب الشيخ سورة الفاتحة مع التعوذ على حبة الأرذ. وكتب مجلة 'باقة الإبتهاج' فى العربية وأحبه أبو الكلام آزاد وقال:

''أديتم حق كتابة العربية''[1]

وأحب كتابته 'جواين لائى' الذي كان رئيس الوزراء فى الصين حين جاء إلى الهند قبل التقسيم وشاء مجلة 'أمروز' عدد خاص له. المختصر كتب الشيخ فى خط كوفي وديوانى وثلث والرقع وغيرذلك عدد من الخطوط المروجة.

11. سيد نفيس حسين شاه:

ولد السيد نفيس حسين 11 مارس 1933 من الميلادية فى موضع كهوريانواله بمدينة سيالكوت (باكستان). حصل على علمه الإبتدائى فى الكتابة من أستاذ نيك عالم ومن سيد محمد عالم. ثم هاجر من سيالكوت إلى مدينة فيصل آباد. حصل على علمه من هذه المدينة ثم ذهب إلى لاهور سنة 1951 من الميلادية وحصل على شهادة ماجستير من جامعة بنجاب بلاهور. كتب في مجلات مختلفة وفن كتابته تظهر فى المجلات العديدة. مثل كتب نظم 'لاإله الاالله' للعلامة محمد إقبال على ورقة الأولى لمجلة 'انصاف' وجهز الورقة الأولى للكتاب الشهير 'رحمة اللعالمين' لسيد سليمان منصوربوري الذي شاع من لاهور. ثم كتب الشيخ القرآن الكريم ومعظم أيام حياته قضى في كتابة القرآن الكريم.[2]

12. شفيق الرحمان خان:

ولد الشيخ سنة 1956 من الميلادية في جكلاله بمدينة راولبندى. وكان والده مؤظف في القوة الجوية. كان شغفه في الكتابة والخط منذ صغر سنه. ذهب 1979 من الميلادية بمدينة المنورة ورأى كتابة الخطاط المختلفة هناك وبلغ على هذه النتيجة أن خط الكتابة لخطاط حامد الآمدى أفضل وأجمل من جميع خطاط الأخرى. يعد شفيق الرحمان من أهم خطاط وكتاب في العصرالحديث. حصل على شهرة دائمة بسبب كتابة القرآن الكريم. حين زُرنا الحرمين الشريفين نرى الآيات الكريمة والأحاديث النبوية التي كتبت باليد الشيخ على مختلف الأماكن المكة المكرمة والمدينة المنورة. يكتب الأستاذ شفيق الرحمان في المسجد النبوي منذ سنة 1991 من الميلادية حتى اليوم. نال الشيخ جوائز عديدة خلال قيام المملكة السعودية مثل نال جائزة الأولى سنة 1976من الميلادية بمدينة المنورة حين عقد مبارزة بين الخطاط العالم.

[1] خالد محمود، **بنجاب مين قرآن مجيد كى خطاطى**، 101.

[2] أيضا ، 143.

ونال جائزة ثانية في استنبول سنة 1992 من الميلادية حين عقد مبارزة عالمية للكتابة. وعدا ذلك نال جوائز عديدة لايمكن ذكر تفصيلها هذا المقام. [1]

13. خورشيد عالم:

يعد خورشيد عالم من أعظم خطاط العالم في العصر الحديث. ولد الشيخ بقرية دهريمه بمدينة سرجودها سنة 1957 من الميلادية. ويقال له خورشيد عالم غوهر قلم. كتب كتباً عديداً مثل: مرقع غوهر، حديث مرقع غوهر، جواهر القلم، مرقع لوح وقلم، اعجاز خطاطى، مخزن خط العربي وغيرذلك. أعطاه رئيس الوزراء لباكستان 5000 روبية سنة 1979 من الميلادية ثم عطيه جائزة من جانب صدر باكستان سنة 1989 من الميلادية. والشيخ مقيم بمدينة لاهور في هذا الأيام ومشغول في كتابة القرآن الكريم. خورشيد عالم من أشهر خطاط باكستان. وتظهر فنّه النادر علي مكانات تاريخية. نرى نسخاته الخطية حين نزار 'المسجد فيصل' بمدينة إسلام آباد (باكستان) في ثلاثون أمكنة مختلفة. وكتابته القرآن الكريم على مقبرة الشيخ علي هجويرى تسحر على القارئين. كتب سورة الرحمن وطوالته 308 فيت أنيفاً. [2]

14. خالد جاويد يوسفى:

ولد الشيخ سنة 25 إبريل 1950 من الميلادية بمدينة فيصل آباد (باكستان). حصل على علمه الإبتدائى في الكتابة والفن من أستاذ محمد صديق وأستاذ محمد يوسف السديدي. كان الشيخ أستاذ اللغة العربية في جامعة العلامة إقبال المفتوحة إسلام آباد. كتب عديد من الكتب باللغة العربية ونال جوائز عديدة. الشيخ مقيم في إسلام آباد في هذه الأيام. كان الشيخ حاذق في خط كوفي وثلث وديواني ورقعى. كتب الشيخ آيات القرآن الكريم في خط كوفي والثلث وكتب بسم الله الرحمن الرحيم في خط طغرى. [3]

15. محمد أشرف هيرا:

ولد محمد أشرف هيرا بمدينة حافظ آباد سنة 1991 من الميلادية. وحصل على شهادة فى الكتابة والخط من كلية نيشنل بلاهور سنة 2003 من الميلادية. حصل على عديد من الجوائز. منها: أعطاه رئيس الوزراء لباكستان 'محمد نواز شريف' سامور في الجائزة سنة 1999 من الميلادية فلذا إشتهر بلقب 'هيرا'. ومدحه 'يوسف رضا غيلاني' رئيس

---

[1] خالد محمود، **بنجاب مين قرآن مجيد كى خطاطى**، 144.

[2] خورشيد عالم غوهر،**نصاب خطاطى**، 14.

[3] خالد محمود، **بنجاب مين قرآن مجيد كى خطاطى**،21.

الوزراء لباكستان مدحاً كثيراً حين حصل الجائزة الأولى سنة 2008 من الميلادية. وأعطاه حكومة إيران جائزة سنة 2009 من الميلادية على كتابة القرآن الكريم بصورة خطية.[1] كان محمد أشرف هيرا من رواد الكتاب والخطاط في العصر الحديث في باكستان. ولازم على الطلاب أن يستفيدوا من آرائه العلمية في مجال الكتابة.

16. محمد علي زاهد:

من أشهرخطاط العالم في العصر الحديث منها محمد علي زاهد. ولد سنة 1966 من الميلادية بمدينة راولبندي. ونال جائزة في خط ثلث حين عقد مبارزة بمدينة إستنبول (تركى) سنة 1993 من الميلادية واشترك فيها 800خطاط من العالم. قال خطاط العرب لخطاط الباكستانيين:

'إن كان حاذق أحد فى خط العربي في باكستان هو محمد علي زاهد'[2]

يعد محمد علي زاهد من أهم كتاب وخطاط في العصر الحديث في باكستان. وهو حاذق في فن الكتابة والفن. والآن هو مشغول في كتابة القرآن الكريم بالقلم.

17. سعيد أحمد بودله:

كان سعيد أحمد بودله من أهم رواد الكتاب والخطاط في العصر الحديث. ولد سنة 5 يناير سنة 1944 من الميلادية بمدينة فيروزبور(الهند) وبعد تقسيم الهند جاء إلى عارف والا بمدينة ساهيوال (باكستان). وحصل على شهادة من جامعة بنجاب بلاهور بقسم الفنون. كان الشيخ يرغب فى الكتابة من طفوليته ولكن والده كان من رجال المتقون. فلذا منع إبنه من فن المصور. وقال: هل تعلمون العلوم التي لا يتعلق من الدين. ثم قال: تعلموا اللغة الفارسية وهو علم الرؤساء والملوك. ولكن أجاز بعد ذلك إبنه حين راى رغبته الشديد فى الكتابة والفن. ووعد من إبنه أن لا يصور الببغاء والبغال والحمير. فوعد الشيخ بودله من والده وانشغل في كتابة القرآن الكريم وعلوم الدين. وحصل على شهرة عالية فى هذا المجال العلمى والأدبي.

كان سعيد أحمد بودله من عميد الكتاب فى العصرالحاضر. كتب الشيخ 63 أسماء الحسنى بصورة حسنة التي تتكلم الناظر حين رآه بنظر عميق. وعدا ذلك كتب سورة القلم وسورة المزمل وغير ذلك سور كثيرة لانجد نظيره ومثاله

[1] سعيد أحمد بودله، **سجدة القلم**: مقالات شاهد بخارى ، 25.

[2] خالد محمود، **بنجاب مين قرآن مجيد كى خطاطى**، 138-139.

أحد هكذا فى كتابة السور القرآنية. استخدم الشيخ 22 مهارة فنية خلال كتابة القرآن الكريم. وبدون شك نقول: 'أن الشيخ تضوء بالألوان المختلفة ثم رقم الآيات بخط مختلفة وقرأه بذوق الفن'. توجد نسخه القلمية العلمية في متحف بلاهور وجامعة بنجاب بلاهور وجامعة الكلية الحكومية بلاهور(باكستان). وتعرضها أمام الناس بصورة معرضة فى أماكن مختلفة بكل عامٍ.[1]

وبالإيجاز أقول: سعيد أحمد بودله من أهم قواد العصر الحديث فى مجال كتابة القرآن الكريم. وكتابته القرآنية تسبب تحي العظام الرميم في قلوب المسلمين. وهو من الرجال الذين لايبيعون آيات الله بثمن قليل ويقول الشيخ بنفسه:

''لابايعت الشئ أو الورق التي كتبته بيدي وعليه عبارة من القرآن الكريم''[2]

وخلاصة الكلام أن ما كان سعيد أحمد بودله من أصحاب الفن بل كان إنساناً صادقاً ومسلماً مطيعاً وعاشقاً صادقاً لانجد هكذا الرجال في التاريخ إلا نادراً. جزاه الله تعالى جزاءًحسناً وتقبل سعيه فى هذا المجال.

18. خالد محمود الكاتب:

هوخالد محمود بن رشيد أحمد، ولد في فيصل آباد (باكستان) سنة 1978 من الميلادية. حصل علمه الإبتدائى من والده الكريم الذي كان أستاذاً فى مدرسة ثانوية حكومية وكان خطاطاً بارزاً. حصل على خالد محمود شهادة الماجستيرمن جامعة بنجاب في العلوم الإسلامية سنة 2011 من الميلادية. وحصل على شهادة ماجستير في الفلفسة من جامعة سرجودها سنة 2017 من الميلادية فى العلوم الإسلامية. وآن هو أستاذ فى مدرسة ثانوية حكومية بمدينة فيصل آباد (باكستان).

كان خالد محمود راغبا فى الخط والكتابة من صغر سنه ويدرب الكتابة والخط حين كان يتعلم في مدرسة ثانوية وحصل على جائزة الأولى في مقابلة المدارس الحكومية بفيصل آباد ثم ازداد رغبته وشوقه فى هذا المجال وبذل جهداً شديداً فى الكتابة حتى نال جائزة الأولى حين عقد مبارزة قومية من جانب إدارة التلفزيون الحكومية بمدينة إسلام آباد (باكستان). وكان عمره آنذاك 13 عاماً أنيفاً.[3]

---

[1] خالد محمود، **بنجاب مين قرآن مجيد كى خطاطى**، 141.

[2] سعيد أحمد بودله، **سجدة القلم**، 23.

[3] حصلت هذه المعلومات من الشيخ مشافهة: 2020-4-1؛ 11:30 صباحاً.

كتب خالد محمود كتبا عديداً بخط حسن وجميل. وعمل فى الجرائد والمجلات والكتب الدينية. كتب سور القرآن الكريم بخط أنيق. توجد نسخه الخطية فى فيصل آباد. وعندي نسخة خطية كتب الكاتب فيها 'سورة الأخلاص' كاملة في خط ثلث. وعليهاحاشية ألوان المختلفة التي تزداد بهاؤه ورونقه.

خلاصة الكلام:

- الكتابة والخط هي فن من فنون الأدبية وتحي الناس بعد المهات بوجه هذا الفن النفيس.
- كتابة المصحف باليد شرف كبير وهي أغلي أمنية لدي الخطاط أن يوفقه الله تعالى وينال هذاالشرف وهو حلم غال فلذلك يسعى كل خطاط أن ينال هذاالشرف والعناية بالقرآن الكريم وعلومهم فمنهم من أفنوا أعمارهم في كتابته وعنايتهم بفن الخط وقواعدها ولا شك أن كل لحظة يقضيها الكاتب في كتابة القرآن أوالتامل فيه هي في سبيل الله وفي سبيل الإسلام.
- أسهم خطاط إقليم بنجاب علي هذا الموضوع إسهاما كبيرا وهؤلاء الخطاط كثير ولكن ألقيت الضوء علي أشهر الخطاط، منها خورشيد عالم، الإمام ويردى، محمد حسين اللاهورى و محمد بخش وغير ذلک۔
- وكتابة القرآن الكريم بخط جميل هي وسيلة فوز الدارين وجزاؤه عند الله الجنة الخلد، اللهم تقبل سعى كتاب القرآن الكريم وخطاطهم وجزاهم جزاءً حسناً فى الدارين.

@ 2020 by the author, this article is an open access article distributed Under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

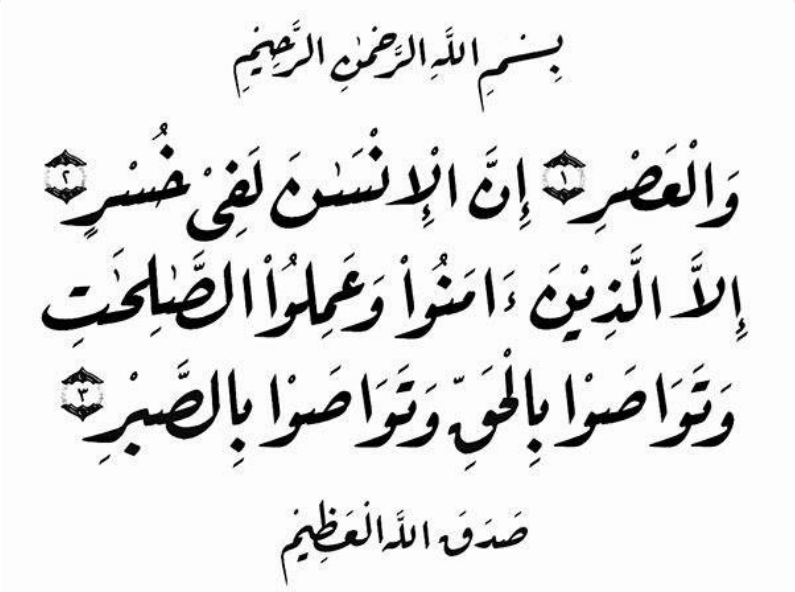
بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ﴿١﴾ إن الإنسان لفي خسر ﴿٢﴾
إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴿٣﴾

صدق الله العظيم

نموذج الخط الرقاع

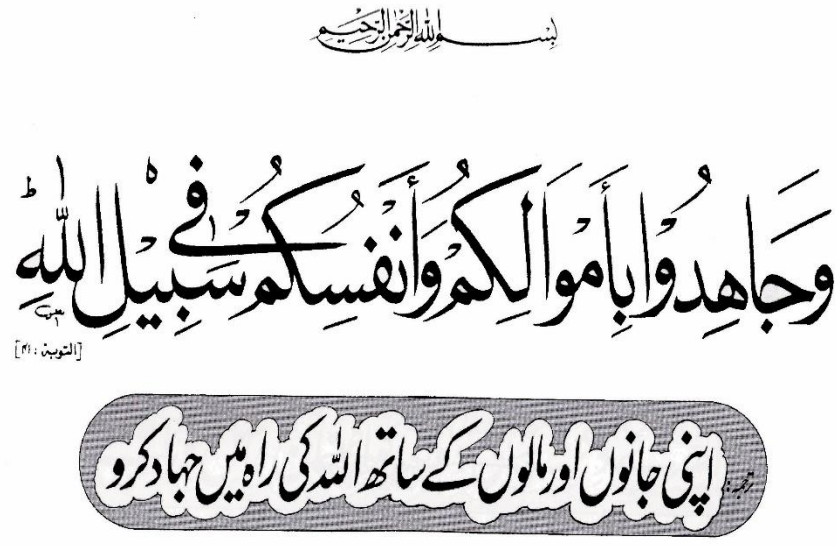
بسم الله الرحمن الرحيم

وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله
[التوبة: ٤١]

ترجمہ: اپنی جانوں اور مالوں کے ساتھ اللہ کی راہ میں جہاد کرو

نموذج خط النسخ مع ترجمته فى خط نستعليق